الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4908 | الإثنين | 18 ذي الحجة 1445 هـ | 24 يونيو 2024 م | السنة السابعة عشرة

ردّاً على «اغتيال غطمة».. «حزب الله» يستهدف ثكنة عسكرية إسرائيلية

نتنياهو : نناشد أصدقاءنا الأمريكيين تسريع إرسال شحنات الأسلحة

وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت

من الهجوم الذي استهدف غطمة

غالانت: اجتماعاتي بواشنطن ستكون حاسمة لمستقبل حرب غزة

«وكالات» : وسط توترات متصاعدة بين الحليفين، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس الأحد، إن الخلاف مع الولايات المتحدة بشأن التأخير في تسليم الأسلحة المتعلق بحرب غزة سيتم حله قريبا.

وقال نتنياهو خلال اجتماع لحكومته «منذ نحو أربعة أشهر، كان هناك انخفاض كبير في إمدادات الأسلحة القادمة من الولايات المتحدة إلى إسرائيل.. تلقينا كل أنواع التفسيرات، ولكن الوضع بحد ذاته لم يتغير. وفي ضوء ما سمعته في اليوم الأخير، آمل وأعتقد أن هذه القضية سيتم حلها في المستقبل القريب».

وناشد نتنياهو خلال حديثه، الإدارة الأميركية بسرعة إرسال شحنات الأسلحة، قائلاً «نناشد أصدقاءنا الأميركيين تسريع إرسال شحنات الأسلحة»، لافتاً إلى أنه يعارض إنهاء الحرب دون القضاء على حماس.

وأثار نتنياهو حفيظة واشنطن، الأسبوع الماضي، بعدما خرج بمقطع فيديو اتهمها فيه «بحجب الأسلحة والذخائر عن إسرائيل».

وكان نتنياهو قد صرح، الخميس، بأن بلاده تحتاج إلى الأسلحة الأميركية في «حرب من أجل وجودها»، وذلك في رد مباشر على انتقاد البيت الأبيض لشكواه من تأخر تسليم شحنات الأسلحة.

وقال نتنياهو في بيان: «أنا مستعد لتحمل هجمات شخصية شرط أن تتلقى إسرائيل من الولايات المتحدة السلاح الذي تحتاج إليه في حرب (تخوضها) من أجل وجودها»، وفقاً لوكالة فرانس برس.

وعبر البيت الأبيض عن خيبة أمله الشديدة من الانتقادات التي وجهها رئيس الوزراء الإسرائيلي للولايات المتحدة، وسط توترات بين الحليفين تجاه حرب إسرائيل في قطاع غزة.

من ناحية أخرى وسط خشية من اتساع نطاق التصعيد بين الطرفين على وقع التهديدات المتبادلة، أعلن حزب الله، أمس الأحد، أنه استهدف موقعاً عسكرياً في شمال إسرائيل «رداً على اغتيال» قيادي من الجماعة الإسلامية في شرق لبنان، بعد ساعات من نشره مقطعاً مصوراً يحدد مواقع عسكرية وحيويةفي إسرائيل مع إحداثياتها.

وكانت الجماعة الإسلامية، الفصيل المقرب من حركة حماس، نعت السبت «أيمن غطمة الذي قتل بغارة إسرائيلية في بلدة الخيارة في البقاع الغربي. وأكدت إسرائيل تنفيذها الضربة، وقالت إن المستهدف كان مسؤولاً عن إمداد فصيله وحماس بالأسلحة في المنطقة».

وقال حزب الله، الأحد، إن مقاتليه شنّوا «هجوماً جوياً بمسيرة انقضاضية على مقر قيادة» عسكري في ثكنة بيت هلل، مستهدفين «أماكن تموضع واستقرار ضباطها وجنودها»، وذلك «رداً على الاغتيال الذي نفذه العدو الإسرائيلي في بلدة الخيارة».

وأفاد الجيش الإسرائيلي من جهته في بيان، أن «مسيرة معادية من لبنان» اخترقت شمال إسرائيل، و»سقطت في منطقة بيت هلل من دون وقوع إصابات».

وأوضح أنه أطلق خلال الحادث «صاروخ اعتراض نحو المسيرة، وتم تفعيل الإنذارات خشية سقوط شظايا».

ومنذ الهجوم غير المسبوق الذي شنّته حركة حماس في جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر، يتبادل حزب الله وإسرائيل القصف بشكل شبه يومي. وتشارك مجموعات أخرى، لبنانية وفلسطينية، بين حين وآخر في إطلاق صواريخ من جنوب لبنان باتجاه شمال إسرائيل.

وشهد الأسبوع الماضي ارتفاعاً في منسوب التوتر بين حزب الله وإسرائيل، على خلفية مقتل قيادي بارز من الحزب بضربة إسرائيلية.

وأعلن الجيش الإسرائيلي الثلاثاء «المصادقة على الخطط العملانية لهجوم على لبنان»، في وقت حذّر الأمين العام للحزب حسن نصرالله في اليوم التالي بأن أي مكان في إسرائيل «لن يكون بمنأى» عن صواريخ حزبه في حال اندلاع حرب.

وقفة تضامنية في غزة مع أسرى حركة الجهاد الإسلامي داخل السجون الإسرائيلية

وبعد نشر الحزب المدعوم من طهران، الثلاثاء، مقطعاً مصوراً يظهر مسحاً شاملاً لمدينة حيفا ومحيطها، ويحدّد مواقع منشآت حيوية عسكرية ومدنية، في ما بدا أشبه بقائمة أهداف محتملة في حال اندلاع حرب مع إسرائيل، بثّ الحزب مجدداً في وقت متأخر، السبت، مقطعاً جديداً.

ويتضمّن شريط الفيديو المعنون «إلى من يهمه الأمر» تحديد مواقع عدة في إسرائيل موردا إحداثياتها، من دون تسميتها. ويظهر فيه مقتطف من خطاب نصرالله الأخير وهو يقول «إذا فرضت الحرب على لبنان، فإن المقاومة ستقاتل بلا ضوابط ولا قواعد».

وندّد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الجمعة بـ»خطاب عدائي» لإسرائيل وحزب الله يثير مخاوف من كارثة «تفوق التصور»، منبّهاً من أن لبنان لا يمكن أن يصبح «غزة أخرى».

ومنذ بدء التصعيد، قتل 480 شخصاً في لبنان، بينهم 93 مدنياً على الأقل، و313 مقاتلاً من حزب الله، وفق تعداد لوكالة فرانس برس يستند إلى بيانات الحزب ومصادر رسمية لبنانية، فيما أعلن الجانب الإسرائيلي من جهته مقتل 15 عسكرياً و11 مدنياً.

من ناحية أخرى يتوجه وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، أمس الأحد، إلى العاصمة الأميركية واشنطن، في وقت يشهد خلاف علني بين إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن وحكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وقال غالانت قبيل توجهه لواشنطن، إن الاجتماعات التي سيعقدها في واشنطن مع كبار المسؤولين الأميركيين ستكون حاسمة لمستقبل الحرب في قطاع غزة، مضيفا أنه سيناقش أيضا في واشنطن التطورات على الجبهة الشمالية.

غالانت أوضح أيضا استعداد تل أبيب لأي عمل قد يكون مطلوبا سواء في غزة أو لبنان أو أي مناطق إضافية، بحسب تعبيره.

وبحسب وسائل إعلام إسرائيلية، من المتوقع أن يلتقي غالانت، خلال زيارته إلى واشنطن، التي بدأت الأحد وتنتهي الثلاثاء المقبل، بوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، ووزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، ومدير وكالة المخابرات المركزية ويليام بيرنز، والمبعوث الخاص آموس هوكستين.

والهدف الرئيسي من زيارة غالانت هو دفع الولايات المتحدة إلى عدم تجميد شحنة القنابل الثقيلة، التي كانت تحجبها عن إسرائيل.

وتأتي زيارة غالانت، وسط نشوب خلاف علني بين إدارة الرئيس بايدن وحكومة نتنياهو، الذي أصدر يوم الثلاثاء الماضي بيانا عبر مقطع فيديو يهاجم فيه واشنطن، بسبب احتفاظها «بشكل لا يمكن تصوره» بالأسلحة، مدعيا أنه تم أيضا تجميد المزيد من شحنات الأسلحة، بحسب قوله.

ومنذ ذلك الحين، أصر البيت الأبيض على أنه «ليس لديه أي فكرة» عما كان يشير إليه نتنياهو.

وتكهن بعض المحللين بأن فيديو نتنياهو، كان يهدف إلى ضمان حصوله على «الفضل في جلب الشحنة»، إذا وافقت أميركا على المضي قدما في عملية نقل الأسلحة لإسرائيل، بعد زيارة غالانت إلى واشنطن.

واندلعت الحرب في غزة إثر شنّ حماس هجوما غير مسبوق داخل إسرائيل في السابع من أكتوبر، أسفر عن مقتل 1194 شخصا، معظمهم مدنيون، حسب حصيلة تستند إلى أرقام رسمية إسرائيلية.

واحتجز المهاجمون 251 رهينة، ما زال 116 منهم في غزة، بينهم 41 يقول الجيش إنهم لقوا حتفهم.

وتردّ إسرائيل بحملة عنيفة من القصف والغارات والهجمات البرية أدت إلى مقتل ما لا يقل عن 37،551 شخصا في قطاع غزة، حسب وزارة الصحة في غزة.

والسبت، تظاهر في تل أبيب عشرات الآلاف ملوّحين بالأعلام الإسرائيلية ومردّدين شعارات مناهضة لحكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ومطالبين بإجراء انتخابات مبكرة وعودة الرهائن المحتجزين في غزة.

من جهة أخرى قالت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية ليوم الأحد، إن الجيش الإسرائيلي، وجهاز الأمن العام (الشاباك) «اضطرا إلى إلغاء حوالي 20 عملية اعتقال مخطط لها هذا الأسبوع، بسبب نقص الأماكن في السجون».

وأوضحت الهيئة أنه «في ظل الضائقة المتزايدة في أماكن الاحتجاز، تضطر الأجهزة الأمنية إلى إجراء تقييمات للوضع فيما يتعلق بخطورة السجناء، وتضطر إلى إطلاق سراح المعتقلين الإداريين الذين لم يوجّه لهم اتهام في نهاية فترة اعتقالهم، لإفساح المجال أمام المعتقلين المصنفين كتهديد أعلى، ويتطلب الأمر إخضاعهم للتحقيق».

ونقلت عن مسؤولين أمنيين إسرائيليين، تحذيرهم من أن يؤدي نقص الأماكن في مراكز الاحتجاز والسجون، إلى إلغاء المزيد من الاعتقالات والإجراءات المضادة في الضفة الغربية المحتلة.

وأعلنت مصلحة السجون ووزارة الأمن القومي في إسرائيل مطلع أبريل الماضي، أن طاقة الاحتجاز الخاصة بالمعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية هي 14 ألفا و500 معتقل، في حين أن العدد الفعلي للمعتقلين يتجاوز 21 ألفا.

و حذرت مصلحة السجون وقتها، من أنها؛ نظرا للزيادة المستمرة بعشرات المعتقلين يوميا «لن تتمكن من استيعاب سجناء أمنيين إضافيين».

سجون إسرائيل تكتظ بالأسرى وإلغاء اضطراري لاعتقالات بالضفة

وفي الأسبوع الماضي، قالت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية إن تل أبيب اعتقلت نحو 4150 فلسطينيا من أنحاء الضفة، منذ بداية الحرب على قطاع غزة في السابع من أكتوبر الماضي، لكن نادي الأسير الفلسطيني أعلن السبت، أن عدد المعتقلين من الضفة منذ بداية الحرب بلغ 9325.

ولا توجد حصيلة محددة للمعتقلين الفلسطينيين من قطاع غزة، الذين يحتجزهم جيش الاحتلال الإسرائيلي في مراكز سيئة السمعة، من بينها معسكر «سديه تيمان» في صحراء النقب .

من ناحية أخرى كثف جيش الاحتلال الإسرائيلي صباح أمس الأحد قصفه على مدينتي غزة ورفح بوسط وجنوب قطاع غزة، فيما أفادت مصادر طبية فلسطينية بارتفاع عدد شهداء القصف الإسرائيلي على غزة إلى 60 في أقل من 24 ساعة.

كما أفاد مراسل الجزيرة باستشهاد 4 فلسطينيين في قصف إسرائيلي استهدف مقر وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بمنطقة الصناعة جنوب مدينة غزة.

وقالت مصادر إن 5 فلسطينيين استشهدوا وأصيب آخرون في غارات إسرائيلية فجر أمس الأحد استهدفت بناية قرب برج الجوهرة وسط مدينة غزة، ومنزلا في مخيم الشاطئ غرب المدينة.

كما استشهد 8 فلسطينيين في قصف إسرائيلي استهدف منزلا في حي الصبرة جنوبي مدينة غزة.

وقالت المصادر إن فلسطينيا آخر استشهد وأصيب آخرون بجروح جراء غارة إسرائيلية استهدفت مجموعة من المواطنين شمال مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

وفي رفح، أفادت المصادر بقصف طائرات مروحية ودبابات إسرائيلية وسط المدينة، كما قامت قوات الاحتلال بنسف منازل بحي البرازيل.

في غضون ذلك، قالت المديرية العامة للدفاع المدني الفلسطيني إن طواقمها تمكنت من انتشال 3 جثامين لطفلين وسيدة بعد استهداف طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزلا في حي الدرج شرق مدينة غزة الليلة الماضية.

بدوره، قال المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة إسماعيل الثوابتة إن غزة شهدت السبت يوما داميا بوقوع 5 مجازر ارتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي، وكشف في حديث للجزيرة أن جيش الاحتلال استخدم قنابل ذات قوة تدميرية هائلة.

وأضاف الثوابتة للجزيرة، أن الهجمات الإسرائيلية جاءت في ظل انهيار المنظومة الصحية وانتشار المجاعة التي يعاني منها نحو 700 ألف من السكان في محافظتي غزة والشمال حيث لم تدخل إليهما أي مساعدات منذ شهرين.

في الأثناء، واصلت المقاومة عملياتها باستهداف جنود الاحتلال بمختلف المواقع في قطاع غزة، وأوقعت بعضهم بين قتيل وجريح، وسط اشتداد المعارك في رفح جنوبا.

وأعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) –أمس الأحد– أن مقاتليها دمروا آلية هندسية إسرائيلية من نوع «أوفك كاربت» بصاروخ موجه غرب تل زعرب برفح، مشيرة إلى اشتعال النيران فيها.

وقالت كتائب القسام إنها تدك بالاشتراك مع سرايا القدس جنود وآليات الاحتلال الإسرائيلي بمخيم ببنا في مدينة رفح بقذائف الهاون.

من جهتها، قالت الأونروا إنه لا يوجد مكان آمن في قطاع غزة.

ودعت المنظمة الأممية لوقف هذا التجاهل الصارخ للقانون الإنساني ووقف إطلاق النار فورا في القطاع.

وأشارت الأونروا إلى أن 69 في المئة من المباني المدرسية التي كانت تؤوي نازحين في غزة تعرضت للقصف أو لحقت بها أضرار بشكل مباشر جراء الحرب.

جنود الاحتلال يطلقون الغاز المدمع على شبان فلسطينيين بنابلس

معارك ضارية يواجهها الجيش الإسرائيلي بغزة حتى في المناطق التي يزعم السيطرة عليها